

البحر الكامل

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم:

أُخْتَلَفَ في سبب تسميته، فقيل: لكماله في الحركات؛ فهو أكثر البحور حركات إذ يشتمل على ثلاثين حركة، وقيل: لأنه كَمُلَ عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله تاماً، وقيل: لأن أضربه أكثر من أضرب غيره من البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب سوى الكامل.

وزنه في دائرته:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مفتاحه:

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

لهذا البحر ثلاث أعاريض وتسعة أضرب:

العروض الأولى: صحيحة (متفاعلن)، لها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: صحيح (متفاعلن).

قال عنتر بن شداد:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى

وإذا صحو | تفما أقص | صرعنندن

○//○/// ○//○/// ○//○///

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

وكما علم | تشمائي | وتكرمي

○//○/// ○//○/// ○//○///

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. تفعيلة العروض سالمة صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ).

٣. تفعيلة الضرب سالمة صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ).

٤. تفعيلات الحشو كلها سالمة (مُتَفَاعِلُنْ).

قال المتنبي:

وَإِذَا أَتَتْكَ مَدَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ

وإذا أتت | كمدمتي | من ناقصن

○//○/// ○//○/// ○//○///

فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

فهيششها | دتليبان | نيكاملو

○//○/// ○//○/// ○//○///

متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن | | متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن

١. البيت من بحر الكامل.

٢. تفعيلة العروض مضمرة صحيحة (متفاعِلن).

٣. تفعيلة الضرب مضمرة صحيحة أيضاً (متفاعِلن).

٤. تفعيلة (متفاعِلن) في حشو العجز مضمرة.

الإضمار: زحاف مفرد يعني تسكين الثاني المتحرك من التفعيلة.

قال الجواهري:

وَلَقَدْ يَجُودُ بِأَصْغَرِهِ الْمُعْدِمُ			قَلْبِي لَكَرْدُسْتَانَ يُهْدِي وَالْقَمُ		
هلمعدمو	دبأصغري	ولقديجو	داولفمو	دستانيه	قلبيلكر
o/o//o/	o//o///	o//o///	o/o//o/	o/o//o/	o/o//o/
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

١. البيت من البحر الكامل، وفيه تقفية.

٢. تفعيلة العروض مضمرة صحيحة (متفاعِلن).

٣. تفعيلة الضرب مضمرة صحيحة (متفاعِلن).

٤. تفعيلتا (متفاعِلن) في حشو الصدر مضمرتان.

الضرب الثاني: مقطوع (متفاعِلن).

قال الأخطل:

نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا			وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ		
نخبالا	دكعندهن	نسبنيزي	نفاينهو	نكعممهن	وإذادعو
o/o///	o//o///	o//o///	o//o///	o//o///	o//o///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض سالمة صحيحة.

٣. الضرب مقطوع.

٤. تفعيلات الحشو كلها سالمة.

قال أبو الحسن النّهامي:

مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةٌ نَارٍ

وَمُكَلِّفٌ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا

ومتكلم	أبيامضد	دطباعها	متطلبين	فلمائجد	وتناري
o//o///	o/o//o/	o//o///	o//o///	o/o//o/	o/o///
متفاعله	متفاعله	متفاعله	متفاعله	متفاعله	متفاعله

١. البيت من البحر الكامل.

٢. تفعيلة العروض فيه سالمة صحيحة (متفاعله).

٣. تفعيلة الضرب مقطوعة (متفاعله).

٤. تفعيلتا (متفاعله) في حشو الصدر والعجز مضمرتان.

قال جرير:

لولا الحياءَ هَاجَني اسْتَعْبَارُ	وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
لوللحيا	ولزرتقب
o/o//o/	o//o///
متفاعله	متفاعله

١. البيت من البحر الكامل، وفيه تصريع بالنقص.

٢. تفعيلة العروض مضمرة مقطوعة (متفاعله) لغرض التصريع.

٣. تفعيلة الضرب مقطوعة (متفاعله).

٤. تفعيلة (متفاعله) في حشو الصدر مضمرة.

قال الجواهري:

شَوْقي وَحَافِظُ أَوْضِحَا فِي أَيْنَا	لُطْفُ الْخِيَالِ وَالشُّعُورُ الرَّاقِي
شوقيوحا	لطفلخيا
o/o//o/	o//o//o/
متفاعله	متفاعله

١. البيت من بحر الكامل.

٢. العروض فيه مضمرة صحيحة.

٣. الضرب مضمرة مقطوعة (متفاعله).

٤. تفعيلتا (متفاعله) في حشو الصدر وحشو العجز مضمرتان.

٥. تفعيلة (مفاعله) في حشو العجز موقوفة.

الوقف: زحاف مفرد، يعني حذف الثاني المتحرك من

التفعيلة.

العروض الثانية: حذاء (فَعِلُنْ)، لها ضربان:

الضرب الأول: أَحَدَّ (فَعِلُنْ):

قال الشاعر:

هَطَلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ			دِمْنٌ عَفَتْ وَحَا مَعَالِمَهَا		
تربو	شوبارحن	هطلناأجش	لمها	ومحامعا	دمنعت
o///	o//o///	o//o///	o///	o//o///	o//o///
فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض حذاء (فَعِلُنْ).

٣. الضرب أحدَّ (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلات الحشو كلها سالمة.

قال عمر بن أبي ربيعة:

لا شَكَّ تَهْلِكُ بَعْدَهُمْ كَمَدَا			وَ أَرَاكَ إِنْ دَارَ بِهِمْ نَزَحَتْ		
كمدَا	لكبعدهم	لاشككتها	نزحت	دارنبهم	وأراكإن
o///	o//o///	o/o//o/	o///	o/o//o/	o//o///
فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض حذاء (فَعِلُنْ).

٣. الضرب أحدَّ (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلتا (متفاعلن) في حشو الصدر وحشو العجز مضمرتان.

الحذذ: علة من علل النقص، تعني إسقاط الوند المجموع الأخير من

التفعيلة.

قال أبو العتاهية:

تَعْدُ العُرُورَ وَتُنْبِتُ الدَّرَنَا			أوطنتُ داراً لا بقاءَ لها		
درنا	روتنبتد	تعدلغرو	ألها	رناابقا	أوطنتدا

o///	o//o///	o//o///	o///	o/o//o/	o/o//o/
فَعِلُنْ	متفاعِلن	متفاعِلن	فَعِلُنْ	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض حذّاء (فَعِلُنْ).

٣. الضرب أحدّ (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلتا (مُتفاعِلن) في حشو الصدر مضمرتان.

قال نزار قباني:

مَنْ لَا يَرَى شِعْرِي عَلَى الْوَرَقِ			شِعْرِي أَنَا قَلْبِي وَ يَظْلِمُنِي		
ورقي	شعريعلل	منلايرا	لمني	قليويظ	شعريانا
o///	o/o//o/	o/o//o/	o///	o/o//o/	o/o//o/
فَعِلُنْ	متفاعِلن	متفاعِلن	فَعِلُنْ	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض حذّاء (فَعِلُنْ).

٣. الضرب أحدّ (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلات الحشو كلها مضمرة.

الضرب الثاني: أحدّ مضمّر (فَعِلُنْ)

قال زهير بن أبي سلمى:

دُعَيْتَ نَزَالَ وَ لُجَّ فِي الدُّعْرِ			وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ		
ذعري	لوجلجفد	دعيتنزا	متياذ	جعمناسا	ولانتاش
o/o/	o//o///	o//o///	o///	o//o///	o//o///
فَعِلُنْ	متفاعِلن	متفاعِلن	فَعِلُنْ	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض حذّاء (فَعِلُنْ).

٣. الضرب أحدّ مضمّر (فَعِلُنْ).

٤. تفعيلات الحشو كلها سالمة.

قال الشريف الرضي:

وَتَلَقَّيْتُ عَيْنِي فَمُدَّ حَفِيَّتْ
تَلَكَّ الطُّلُوبُ تَلَقَّتْ الْقَلْبُ

قلبو	لتلفتل	تلكططلو	خفيت	عينيفمذ	وتلففت
o/o/	o//o///	o/o//o/	o///	o/o//o/	o//o///
فَعْلُنْ	متفاعن	مُتْفاعن	فَعْلُنْ	مُتْفاعن	متفاعن

١. البيت من البحر الكامل.

٢. العروض حدّاء (فَعْلُنْ).

٣. الضرب أحدّ مضمّر (فَعْلُنْ).

٤. تفعيلتا (مُتْفاعن) في حشو الصدر والعجز مضمّرتان.

العروض الثالثة: مجزوءة صحيحة (متفاعن)

الضرب الأول: مجزوء صحيح (متفاعن).

قال أبو العتاهية:

وَأَتَى الْمَشِيبُ مُؤَدِّبًا	ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ
وأتلمشي	ذهبشبا
بمؤددا	ببلهوهي
o//o///	o//o///
مُتْفاعن	متفاعن

١. البيت من بحر الكامل المجزوء.

٢. العروض مجزوءة صحيحة.

٣. الضرب مجزوء صحيح.

٤. تفعيلات الحشو كلها سالمة.

قال رثيف الخوري:

دَ بُوَجْنَتَيْكَ وَحَرَمًا	جَلَّ الَّذِي خَلَقَ الْوُرُودَ
دبوجنتي	جلللذدي
كوححرما	خلقلورو
o//o///	o/o//o/
متفاعن	مُتْفاعن

١. البيت من بحر الكامل المجزوء، وفيه تدوير.

٢. العروض مجزوءة صحيحة.

٣. الضرب مجزوء صحيح.

٤. تفعيلة (مُتْفاعن) في حشو الصدر مضمرة.

الجَزءُ: هو اشتراك شطري البيت في كلمة واحدة.

الضرب الثاني: مجزوء مذيّل (متفاعلاً).

قال الأخطل الصغير:

يَقْطَى نَجْوُ مَعَ الظَّلَامِ	نَامَ الْجَمِيعُ وَمُقَلَّتِي
يقظتاجو لمعظلام	ناملجمي عومقلتي
o//oo///	o//o///
متفاعلاً	متفاعلاً

١. البيت من بحر الكامل المجزوء.

٢. العروض مجزوءة صحيحة.

٣. الضرب مجزوء مذيّل.

٤. تفعيلتا (متفاعلاً) في حشو الصدر والعجز مضمرتان.

التَّذْيِيلُ: عِلَّةٌ من علل الزيادة، تعني زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

قالت سبيعة بنت الأحدب:

أَبْنِي لَا تَظْلِمُ بِمِ	كَّ	لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
أبنيلا تظلمبمك		كتلصصغي روللكبير
o//o///	o//o//o/	o//oo///
متفاعلاً	متفاعلاً	متفاعلاً

١. البيت من بحر الكامل المجزوء، وهو مدوّر.

٢. العروض مجزوءة صحيحة مضمرة.

٣. الضرب مجزوء مذيّل.

٤. تفعيلتا الحشو سالمتان.

الضرب الثالث: مجزوء مرفّل (متفاعلاتن).

قال المنجّل اليشكري:

فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ	مَشِيَ القَطَاةُ إِلَى الغَدِيرِ
فدفعتها فتدافعت	مشيلقطا تالغديري
o//o///	o//o//o/
متفاعلاً	متفاعلاً

متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلاتِن

١. البيت من البحر الكامل المجزوء.

٢. العروض مجوءة صحيحة.

٣. الضرب مجزوء مرّقل.

٤. تفعيلة (متفاعِلن) في حشو العجز مضمرة

التَّرْفِيل: علّة من علل الزيادة، تعني زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد
مجموع.